

51 شرح السنة للبربهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد نبدأ بعون الله وتوفيقه درسنا كالمعتاد في شرح السنة للبربهاري. وقد وصلنا إلى الفقرة ثمان وتسعين - 00:00:00

صفحة ثمان وتسعين. نعم. الحمد لله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال الإمام أبو محمد الحسن بن علي البربهاري رحمة الله تعالى. واعلم ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهم - 00:00:20
مبتدع ومن سكت فلم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي. هكذا قال أحمد بن حنبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً. فاياكم ومحدثات الامور - 00:00:40

انها ضلاله وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. وعضووا عليها بالتواجذ. احسنت اه بدأ في اول هذه الفقرة عن مسألة متفرعة عن اصل من اصول العقيدة عند السلف وهي ما يتعلق بالقرآن - 00:01:00

اولا نحن نعرف ان الله عز وجل موصوف بالكلام فهو متكلم وكلامه على ما يليق بجلاله عز وجل. وان القرآن الكريم كلام الله منزل غير مخلوق. وان هذا مما اجمع عليه سلف الامة. لانه اقتضته النصوص. وقواعد - 00:01:24
عقيدة ولم يخالف في ذلك الا الجهمية ومن سلك سبيله سبيلهم. من المعتزلة وبعض اهل الفلسفة والباطنية وبعض المتصوفة وغيرهم فانهم زعموا ان القرآن مخلوق. وبذلك كفراهم السلف لانهم اقاموا عليهم الحجة. وبينوا لهم الآيات البينات من كتاب الله - 00:01:48

قالوا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اجمع السلف فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق. ولما قالت الجهمية بأنه مخلوق وحاورها السلف واقاموا عليه الحجة. تبين عنادها وانها حكمت العقل فيما لا طاقة لها به. وحكمت اصول الفلسفة وقواعد المتكلمين - 00:02:12

فزعمت ان القرآن مخلوق. فمن هنا حكم السلف بکفرية هذا القول تفرع عن هذا مسائل اخرى. وهو من قال لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق اصلا الناس في عافية من هذا الامر. وكذلك يجب ان يكونوا. ومن هنا هذه المسألة ينبغي ان لا تثار عند الناس اذا لم - 00:02:36

لم يكن اذا لم يكن الكلام فيها مجتهدا في عهد الامام احمد وقبله منذ منتصف القرن او قبل منتصف القرن الثاني الهجري الى نهاية القرن الثالث تقريبا او قبل نهاية - 00:03:04

بقليل والجهمية يرفعون شعارهم بذلك خاصة في عهد المأمون في بداية القرن الثالث الهجري الى منتصفه فانهم زعموا ان القرآن مخلوق. ورفعوا ذلك على المنابر. واشهروه في المناظرات والكتب وفتنوا الناس فيه. فاضطر السلف لان يتكلموا في هذه المسائل. ثم لما انهزمت الجهمية على يد الامام احمد. وانهزمت - 00:03:19

معزلة وتبين الحق وانجلت الفتنة ولم يبق الا المعاند ظهر بعض ضعاف الجهمية بقول يظنون انهم بذلك يرضوا به السلف فقالوا نحن لا نقول القرآن بالمخلوق لكن نكون الفاظ بالقرآن مخلوقا. ويقصدون بذلك القرآن - 00:03:54

فهي حيلة على البدعة. قولهما الفاظنا بالقرآن مخلوقة. حيلة على البدعة لما تفطن السلف لهذه الحيلة بدعوا من قال بهذا القول. سواء بنفي او اثبات لانه للذریع لانه اولا ذريعة الى الخوض في - 00:04:17

الخطيرة. وثانيا مدخل للجهمية بان يتأنوا من خالله الى قولهما المبتدع الكفري وثالثا لان الناس قد تتفاوت مفاهيمهم ومداركهم لهذه

الكلمة والقول بـ القرآن باللفظ بالـ القرآن مخلوق او غير مخلوق فيه شبهة. فبدع السلف من قال به - 00:04:35 ولذلك هناك من وجد من السلف قال بهذا القول على مقصود صحيح وهو قوله بـ الالفاظ بـ الفاظنا واصواتنا بـ القرآن التي خرجت عن الستنا وحلوتنا وشفاها انها مخلوقة. هذا الصحيح - 00:05:00

لكن المبتدع لا يقف عند هذا الحد. فيقصد اللفظ والمعنى. وان قال الف لفظي بـ القرآن مخلوق فانه ربما يقصد القرآن ايظا فمن هنا اقول ان المسألة فعلا محل نزاع بين السلف. لكن - 00:05:22

ائمة السلف كرهوها وبدعوا من قال بها لان ذريعة الى القول بالبدعة. سواء بالنفي او الاثبات. نعم. واعلم ان انما جاء هلاك الجهمية انهم فكروا في الرب عز وجل. فادخلوا لم؟ وكيف؟ وتركوا الاثر - 00:05:39

وضعوا القياس وقادوا الدين على رأيهم فجاءوا بالكفر عيانا لا يخفى انه كفر. وكفروا الخلق واضطربهم الامر حتى قالوا بالتعطيل نعم. وقال بعض لحظة لحظة كل نقف عند كل فقرة ابو عمر. الكلام هنا في اصول الجهمية - 00:05:59

في اصول الجهمية اصول الجهمية كثيرة وسيتكلم او يريدها الشيخ بعد قليل فيما اورده الامام احمد وغيره من وغيرة من ائمة هنا ذكر مجمل اصول الجهمية التي خالفوا فيها السنة والتي هي منهاجمهم - 00:06:24

مناهجمهم التي تفرد بها وعارضوا بها الحق. اول ذلك انهم فكروا في الرب عز وجل يعني اخضعوا ما يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته وافعاله لافكارهم وجعلوا للعقول تطاول على الخوط في الجوانب الغيبية من ذلك - 00:06:48

لأن التفكير في الرب عز وجل لا طاقة للبشر فيه ولا للمخلوقات. التفكير انما هو في مخلوقات الله في الاء الله ونعمه في حكمه وفي خلقه لا في ذاته ولا في اسمائه وصفاته وافعاله - 00:07:18

ويجب المسلم ان يقف عند الفاظ الشرع ومعانيها. ولا يتتجاوز ذلك. الى الكيفيات او الى الحقائق الغيبية. فان الحقائق الغيبية غير معلومة. هذا هو الاصل. الجهمية تجاوزت هذا الاصل فكرت - 00:07:37

في ذات الله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله على الحقيقة الغيبية. او فكرت بالحقيقة الغيبية بالكيفيات فمن هنا وقعت فيما وقعت فيه بعد ذلك اعملوا عقولهم فيما لا طاقة لها به من امور الغيب. وبخاصة ما يتعلق بالله عز وجل. فنشأ عن ذلك الاصل - 00:07:59

عند الجهمية الاصل الباطل الثاني وهو انهم لما اعملوا عقولهم وردت عليهم اسئلة شبهات لم ما يعني لما فعل الله كذا؟ لما وصف الله نفسه بكذا؟ لم لم يصف الله نفسه كذا؟ وكيف كان كذا؟ وكيف تكون صفتة؟ وكيف يكون اسمه - 00:08:24

الى اخره فلما فكروا في الرب نشأت عندهم اسئلة التشكيك في ليم وكيف ثم نشأ عن ذلك اصل ثالث وهو حينما وجدت وجدت عندهم هذه الشبهات وهذه الخيالات لم عالجوها بالاثر فتركوا الاثر. الاثر اللي هو الكتاب والسنة وما ورد عن الصحابة والتابعين وائمة السلف - 00:08:45

يسى الـ اثر يعني كأن الشيخ يقول لما فكروا في الرب عز وجل واطلوا في ذلك ثم دخلوا في الشبهات بكيف ولم كان المفروض ان يزيلا هذه الشبهات وهذه الشكوك - 00:09:16

بالرجوع لكتاب والسنة اللي هو الـ اثر. والرجوع الى اثار السلف الصالح لكنهم لم يفعلوا فتركوا الاثر. فتتتج عن ذلك اصل الرابع وانه وهو انهم حينما خاضوا وفكروا في الرب عز وجل. فادخلوا لم؟ وكيف؟ ولم - 00:09:32

يحكم الكتاب والسنة اضطربوا لوضع اصول من عندهم على القياس. قياس الغائب بالشاهد قياس الغيب واعظمه واوله واعلاه واجله ما يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته مقاس الغيب على عالم الشهادة. فقالوا لا يكون موجود الا جسم. ولا يكون جسم الا مركب من اجزاء ولا يكون مركب من اجزاء الا مفترق الى اجزاء - 00:09:52

ثم قالوا هذه لا تلي الامور لا تليق بالله عز وجل. فاذا نفوا عن الله الاسماء والصفات والافعال الدين على رأيهم. ووضعوا القياس وقادوا الدين على رأيهم نتج عن هذا نتيجة وهي الاصل الخامس - 00:10:21

ان جاءوا بالكفر عيانا انكروا ذات الله عز وجل واسماؤه وصفاته وصفاته وافعاله. انكروا انكارا صريحا حتى انهم لم يثبتوا لله عز وجل الا الوجود المطلق او مطلق الوجود قول وجود المجرد او الوجود الذهني او الوجود العقلي - 00:10:42

على اختلاف بينهم. قال لا يخفى انه كفر وكفروا فنتج عن ذلك ان خالفوا الامة. فلما خالفوها وقالوا اضطروا لنتيجة وهي الاصل السادس لتكفير من خالفهم فكفروا الخلق. وفعلا الجهمية تکفر من خلفها. المعتزلة - 00:11:06

ومتكلمة الاشاعرة. وكما قلت في مثل هذا المقام وسائل ما سألي في الكتاب اذا تكلمنا عن الجهمية يقصد بهم العموم الا اذا دالت القرينة على ان المقصود طائفة منهم هم كل من - 00:11:30

انكر الصفات او اولها على هذا فالجهمية خالصة الجهمية والمعتزلة الجهمية ومتكلمة الاشاعرة الجهمية ومتكلمة الطلبية الجهمية وهكذا. لكن الذين وقعوا في الكفر هم الجهميات الاصلية وطوائف من المعتزلة. ثم سابعا وقعوا في الاصل السابع عندهم وهو اضططرهم الامر حتى قالوا بالتعطيل - 00:11:49

هذه خلاصة اصول الجامية اولا انهم اعملوا العقول في الغيب في الله عز وجل وفکروا في الله ولم يفكروا في خلقه والائه ثم ادخلوا الشبهات لم وكيف؟ هذا ثانيا ثم ثالثا اعرضوا عن الاثر ليحلوا مشكلاتهم في اذهانهم فاعرضوا عن الاثر. ولم يوفقا لتحكيم الكتاب والسنة - 00:12:16

السنة فنتجت النتيجة الرابعة وهو انهم وضعوا القياس قاسوا الغائب بالشاهد وترتب على هذا النتيجة الخامسة وانهم جاءوا بالکفر عيانا ثم بعد ذلك ترتب عليها القاعدة السادسة والاصل السادس وانهم كفروا المخالفين. كفروا الخلق. ثم انتهى بهم الامر سابعا. الى - 00:12:39

المطلق نعم. وقال بعض العلماء منهم احمد بن حنبل رضي الله عنه الجهمي كافر ليس من اهل القبلة حلال الدم لا يرث ولا يورث. لانه قال لا جماعة ولا جماعة ولا عيدين. ولا صدقة. وقالوا من لم - 00:12:59

ينقل القرآن مخلوقا فهو كافر. واستحلوا السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. وخالفوا من كان قبل لهم وامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احد من اصحابه وارادوا - 00:13:20 تعطيل المساجد والجوامع واوهنوا الاسلام وعطلوا الجهاد وعملوا في الفرقة وخالفوا الاثار في المنسوخ واحتاجوا بالمتشابه فشككوا الناس في ارائهم واديانهم واختصموا في ربهم قالوا ليس عذاب قبر ولا حوض ولا شفاعة. والجنة والنار لم تخلق. وانکروا كثيرا مما قال رسول الله - 00:13:40

صلى الله عليه وسلم فاستحل من استحل تکفيرهم ودماءهم من هذا الوجه. لانه من رد اية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله. ومن رد اثرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد رد الاثر - 00:14:10

كله وهو كافر بالله العظيم. فدامت لهم المدة ووجدوا من السلطة معونة على ذلك تضع السيف وضعوا السيف والسوط دون ذلك. فدرس علم السنة والجماعة واوهنوهما. وصارت مكتومتين لاظهار البدع والكلام فيها ولکثرتهم. واتخذوا المجالس واظهروا رأيهم ووضعوا - 00:14:30

وفي الكتب واطمع الناس وطلب الرئاسة فكانت فتنۃ عظيمة لم ينج منها الا من عصم الله فادنى ما كان يصيب الرجل من مجالستهم ان يشك في دینه او يتبعهم او - 00:15:00

ويり رأيهم على الحق ولا يدري انه على الحق او على الباطل فصار شاكا فهلك الخلق حتى كان ایام جعفر الذي يقال له المتوكل فاطفاً الله به البدع واظهر به الحق واظهر به اهل - 00:15:20

سنة وطالت السننهم مع قلتهم وكثرة اهل البدع الى يومنا هذا. والرسم اعلام الضلال قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون اليها لا مانع يمنعهم ولا احد ولا يحجب - 00:15:40

عما يقولون ويعملون. احسنت. ايضا هذا کلام عظيم جيد. يمثل خلاصة وصف الجهمية المعتزلة على وجه الخصوص ووصف اهل الاهواء على وجه العموم وسماتهم في كل زمان. وهذا اشبه بكلمات الامام احمد وان لم يجز - 00:16:00

الشيخ انه من كلامه لكنه فيه عبارات والله اعلم من کلام الامام احمد. لان الامام احمد يتميز منهجه بالتأصيل وانتخاب العبارات الجامعة المانعة في التعبير عن اصول الاعتقاد اصول المخالفين - 00:16:27

ولا يحب الحشو من الكلام والاستطراد وهنا اشار الشيخ الى سبعة عشر اصولا من اصول الجهمية ثم عرج على سمات الجهمية وغيرها التي تتميز بها في ذلك العصر وهي تتميز بها في كل عصر - 00:16:51

وهذا الكلام الذي سأذكره وهو قواعد الجهمية يشمل الجهمية والمعتزلة في ذلك الوقت لان المعتزلة لان فهمية في ذلك الوقت تتمثل بالمعتزلة. وانضوت تحت لوائها وصارت الجهمية المعتزلة هي التي رفعت لواء التجهم - 00:17:15

في القرن الثالث. فلا فرق بينهما في هذه الفترة التي عبر عنها الامام احمد والائمة من بعده. والتمييز الفني او التمييز التخصصي بين الجهمي والمعتزلة انما يأتي عند الكلام المفصل عنهم. اما عند الكلام عن مفردات مقولاتهم فانه لا فرق بينهما الا في امور - 00:17:37

في امور قليلة لا سيما في الاصول فان اصول الجميع والمعتزلة واحدة. انما الاختلاف في بعض التفاصيل والتفعيلات. فمن هنا الكلام عن الجهمية يشمل المعتزلة ويشمل الفرق التي اخذت باصول التجهم والاعتزال في ذلك الوقت - 00:17:57

وهي الرافضة والخوارج فان الرافضة في الخارج في ذلك الوقت اخذوا باصول التجاهم والاعتزال. حتى ومن المشهور المعلوم الذي ينبغي ان يعلمه ايضا كل طالب علم ان الذين رفعوا لواء الفتنة من المعتزلة الجهمية في القرن الثالث اغلبهم رافضة - 00:18:17

لكن شعار التجهم غالب عليهم. والفهم رافضة رافضة ومنهم شيعة منهم يعني ليسوا رافضة تعلمون ان الشيعة رافضة وغير رافضة فعلى هذا نقول ان الكلام هنا يشمل جميع اهل الاهواء في ذلك الوقت - 00:18:37

وان كان المتوجه للجهمي والمعتزلة قال الشيخ قال بعض العلماء منهم احمد بن حنبل رضي الله عنه الجهمي كافر. يقصد بذلك الجهمي الخالص او الجهمي الذي اصر في ذلك الوقت - 00:18:59

على القول بخلق القرآن لان هي قضية الساعة في ذلك الوقت ومن هنا نستفيد فائدة في منهج تقرير الدين والدفاع عنه وهو انه كلما اشتهرت مسألة من المسائل التي تخالف الحق - 00:19:16

سواء كانت من بدع العقائد او بدع العادات او بدع الاعياد او بدع الاحوال او غيرها فانه يسعى طلاب العلم ان يكتروا من الكلام عنها. ولا يكن ذلك مخالف للمنهج - 00:19:31

لان كل شيء لان كل شيء له مناسبته فاذا بلي الناس بلية من البلايا فلابد من كثرة الكلام عنها فاذا ابتدلي الناس مثلا بالطعن بالعلماء فلابد من التركيز على هذه القضية ولا يعتبر ذلك خروج او مبالغة. اذا اذا ابتدلي الناس - 00:19:47

عدم النصح للولايات. فلا بد من التركيز على هذه القضية لانها قضية خطيرة اذا تركت فتكت في الامة. اذا ابتدلي الناس بالكلام عن انكار مثل ما ظهر في الاونة الاخيرة عن بعض المفتونين. فيسع طلاب العلم ان يشهدوا القضية ويتكلموا فيها - 00:20:06

واذا ابتدلي الناس باعياد بدعاية فيسع طلاب العلم ان يتكلموا عن هذه الامور ويحذروا منها. او مساعدة اهل الكتاب في اعيادهم كما يحصل في مثل هذه في هذه الايام وما بعدها فينبعي التركيز على هذه القضية لان فتنة الساعة وهكذا فاقول - 00:20:24

نستشهد على هذا بكلام الامام احمد وغيره من الائمة في تفصيلات كانت في وقتهم لم توجد في اوقات من قبل ما خفت من بعد قال الجهمي كافر ليس من اهل القبلة حلال الدم ولا ولا يرث ولا يورث - 00:20:43

ثم علل لذلك هذه التعليم هو شرح لاصول الجهمية التي اولها قولهم بلا جماعة ولا عيدين ولا صدقة. هذا مما لا الف واكثر الناس عن الجهمي والمعتزلة والرافضة في ذلك الوقت. بل في كل وقت والخوارج - 00:21:01

وهو ان من اصولهم انهم لا يعتقدون لولاة المسلمين ولاية ولو لا ان المؤمنون سايرهم ما اعتقدوا له بيعه ما كانوا يعتقدون لولاة الامر بيعه فمن هنا لا يعتقدون صحة الجمعة ولا الجمعة ولا العيدين. ولا الصدقة اللي هي الزكاة التي تجبيها الدولة - 00:21:23

وهذه سمع عام عند جميع الاهل الاهواء في كل زمان. لا ما داموا لا يرون للسلطة الاسلامية الشرعية ولاية ولا يرث الا الى بيعة فمن هنا لا تعتقد عندهم الجمعة والجماعة ولا العيدين ولا الصدقة ولا - 00:21:46

ثم ان اغلب رأييات الجهمية في ذلك الوقت اما خوارج واما رافضة او شيعة وهم معروفة رأيهم في الجمعة والجماعة والعبيدين والصدقة هذا من جانب. من جانب اخر ايضا يشير يشير والله اعلم الى ان الجهمية مرجنة خالصة لترى للاعمال وزن - 00:22:03

فتستهين بالجامعة والجماعة والعيدين والصدقه وكلا الاحتمالين وارد بل اظنها مجتمعة في الاحتمالان مجتمعان في اهل الاهواء
الجهمية وان تزل من سلك سببلا ثم ذكر الاصل الثاني من لم يقل من لم يقل القرآن مخلوق فهو كافر عندهم يعني - [00:22:28](#)
معنى هذا انهم كفروا المسلم وهذا يقتضي كفرهم هم بناء على الحديث من قال لأخيه يا كافر فقد باه بها احدهما فانهم اي الجهمية
ومن سلك سببلا هم زعموا ان من لم يقل بقولهم بان القرآن مخلوق فهو كافر فهم هم نفسهم وقعوا في الكفر بذلك - [00:22:53](#)
هذا كله تبرير لقوله بانهم كفار ليسوا من اهل القبلة لا حلال دم ولا يورثون ولا يرثون. ثم ذكر الاصل الثالث وهو انهم استحلوا السيف
على امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:15](#)

واستحلال السيف سمة ايضا عامة كما ذكرت في كثير من الدروس الماضية عن السلف انهم يرون ان السيف استحلال السيف في
الامة تجعل الولاة الخروج عن جماعة المسلمين. استحلال دماء المخالفين سمة عامة في جميع اهل الاهواء - [00:23:31](#)
لكنها تتفاوت من مكل او مكتدر. فمنهم من هو صريح يعلن ذلك ويرفعه كالخوارج. ومنهم من هو جواب جبان منافق كالرافضة فيرون
ان لا يعلن الا ظهر امامهم الموهوم الخرافه. ولعل هذا من حظ المسلمين - [00:23:48](#)
حضر المسلمين ان الرافضة يعلقون خروجهم على المسلمين بظهور هذا الخرافه الذي ينتظرونها. ونعلم انه لن يظهر الا والله اعلم ان
كان على صورة الدجال ما استبعد انهم اذا ظهر الدجال يعتقدون انه مهديهم - [00:24:06](#)
والله اعلم لاننا نعرف ان ان عامة اهل البدع والاهواء يفتون بالدجال واولهم الرافضة. ويخرج من بلادهم ايضا على هذا يعني نرى او
او يظهر ان السلف اجمعوا واتفقوا على ان من سمات الله وجميع - [00:24:25](#)
ومن استحل السيف على الامة سواء فعل او لم يفعل لان بعض الناس يظن استحلال السيف هو رفعه لا جميع اهل الاهواء يرتفعون
السيف لك يحلون السيف يعني يستبيحون قتل المسلمين لو تمكنا - [00:24:46](#)

لو تمكنا لكن ما منهم من فعل الا الخوارج الا المعتزلة حينما تمكنت في عهد المأمون. والدليل على استحلالهم السيف انهم استحلوا
حتى دماء الائمة كان ابن ابي دؤاد رأس الجهمية في ذلك الوقت - [00:25:02](#)
يقول لاحد الولايات ما ادرى هو المأمون او الواقع او المعتصم كان يقول له يحرضه على الامام احمد والامام احمد في اثناء
المناظرة يحرضها الامام احمد ويقول اقتله ودمه في ذمتي. هذا المصح لالسيف. الامام احمد ما قالها - [00:25:21](#)
ما قال هذه الكلمة ولا حرض ولا حتى على الجهمية الامام احمد عائشة الجهمية الذين اعلنوا الزننقة وما حرض عليهم. ولا قال للولاة
اقتلوهم. شوفوا كيف الفارق بينما هذا مجرد وخصمه امامه المفروض يتأنب على الاقل ادب الحوار. الحوار له ادب. لم يتأنب بادب
الحوار. فكانوا يناضلون الامام احمد ويقول - [00:25:42](#)

خليفة اقتله ودمه في ذمتي فهذا معناه استحلال السيف او او وما ظهر من مظاهر استحلال السيف ثم رابعا من اصولهم خالفوا من
كان قبلهم من كان قبلهم ما عليه سلف الامة - [00:26:06](#)
وخامسا امتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احد من اصحابه امتحنوا الناس فعلا اوقع الناس في
حرج في دينهم. اعلموهم بان يقولوا الكفر - [00:26:23](#)

صاروا يختبرونهم في كل ما يتعلق بمصالح الناس. فكانوا لا يiolون قاضي اذا كان الامر بيدهم حتى يقول بکفرهم. ولا يiolون محتسبا
على احوال المسلمين حتى يقول ولا واليا ولا اميرها ولا خطيبها جمعة حتى يقول بقولهم حتى - [00:26:39](#)

قالت بعض كتب التاريخ انهم وضعوا المغاريس على الاسواق فلا يعبرها الا من يقول بکفرهم والا يحبس في بيته ويموت ووضعوا
ايسا السياج والحراس في ابواب المساجد فلا يدخل احد يصلي ولا يخرج حتى يقول بکفرهم - [00:26:59](#)
هذا لم يفعله اهل الحق الذين يعني على السنة هذا من باب الاكراه الذي لم يأمر الله به. انما الناس يؤخذون بالاصول الشرعية
فامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه الرسول صلى الله عليه وسلم امتحنوه بالصفات امتحنوه بالاسماء امتحنوه بالقول بخلق
القرآن امتحنوه باشياء كثيرة - [00:27:21](#)

ثم سادسا ارادوا تعطيل المساجد والجوامع. يقصد بذلك ان منهجم هذا يؤدي الى تعطيل المساجد والجوامع لانهم من جانب اي

الجهمية اعلنوا الارجاء الجبر والارجاء الكامل الذي جعل الناس يعرضون عن شرع الله فلا يرتادون المساجد وجعلوا المعرض عن المسجد والمصلين - [00:27:44](#)

جئن كالاهم مؤمن كامل الایمان هذا ادى الى تساهل الناس في الدين. كما انهم ارادوا تعطيل المساجد بمنع الناس. ان يدخلوها الا على مذهبهم وايضا لا يرون مشروعية ما عليه السلف من اقامة الجمعة والجماعات كما سبق هذا راجع الى ما ذكره آآ في الفقرة الاولى - [00:28:10](#)

قال سابعا اوهن الاسلام اوهن الاسلام من كل وجه. اولا حطموا العقيدة في قلوب الناس. وهذا اعظم وهن في في الدين. ثم بعد ذلك اشاعوا الزندقة والالحاد في دين الله عز وجل والاعراض عن الدين في السلوك واشياع الفلسفات والامراض العقلية والثقافية والعقدية. ثم بعد ذلك - [00:28:32](#)

اوهن المسلمين بما ذكره فيما بعد من تعطيل الجهاد. اوه المسلمين قاعد المسلمين عن عن مكاسب الحياة وعمارة الحياة بالفلسفة والمنظرات والمجادلات وهذا من اعظم المشغلات عن الجد في حياتي. واعظم - [00:28:58](#)

هذا اشغلوهم اشغلو بعض المسلمين ببعض عن الجهاد وعن جهاد العدو ولذلك لا اعرف انه قام جهاد لا يعرف انه قام جهاد ضد الامم المشركة والضالة على يد اهل الاهواء والافتراق والبدع - [00:29:17](#)

ما اعرف انه سقاهم بشيء من هذا صلاح الدين الايوبي رحمه الله كان قائدا يحترم السنة والجماعة ويحترم السلف وان كان ينتمي للاشاعرة لكن ليس اشعري خالص فيما اعلم لو كان المتكلمين ما استطاع يرفع راي الجهاد - [00:29:38](#)

وكان جهاده ضد اهل السنة والجماعة لكنه ليس بمتكلم ما عدا صلاح الدين الايوبي ما نعرف الا من كان مثله من الاتراك الاولين. فهو لاء يرفعون شعار السنة ويقررون السنة ويقولون - [00:30:00](#)

لكن لا اعرف انه قامت معركة حاسمة بين المسلمين والكافار على يد رافظي او خارجي او نحوه وينطبق على جميع اهل الاهواء الخارجيين عن السنة وصفهم الذي اثر على النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادرى عن مدى صحته عن الخوارج بانهم يقاتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - [00:30:14](#)

عطلوا الجهاد فعلا وجعلوا الجهاد جهاد المسلمين. لم يجاهدوا الكفار او صرفو الجهاد الى المرأة والجذل الذي حرمه الله عز وجل وجعلوا هذا هو الجهاد واعملوا الفرقة نعم هذا الاصل الثامن عندهم - [00:30:40](#)

وهذا طبيعي من السمات الطبيعية والاصول الطبيعية لاهل الهوى انهم يعملون الفرقة لانهم لانهم مفارقو فالفارق لابد ان يكون سعى الى الفرقة بنفسه والى الفرقة آآ من غيره. ثم تاسعا خالفوا الاثار اي خالفوا ما جاء في الكتاب والسنة واثار - [00:30:56](#) باصولهم الفاسدة وعاشرها تكلموا في المنسوخ. وهذا دليل جهلهم وانحراف مناهجهم. ربما استدلوا بالمنسوخ على الناسخ في الخلط والخطب في الاستدلال ثم حادي عشر احتجوا بالتشابه وجعلوه هو الاصل والمفروض ان المتشابه يرد الى المحكم والثاني عشر شكوا الناس في ارائهم واديانهم لان الناس كانوا - [00:31:14](#)

على السلامة الاصلية لا يعرفون هذه الحلقات والفلسفات والمنظرات والاجمال الامور التي لا تظهر امام العامة لم يكن الناس العرض والجوهر والمباعدة والمفاصل والكلام في الصفات والاسماء والافعال والكلام في التشبيه والتجمسي القرآن بانه محدث او مخلوق - [00:31:41](#)

مخلوق كل هذه الهموم كان الناس يعرفها فشكوا الناس في ارائهم وديانهم. والثالث عشر اختصموا في ربهم عز وجل نعم هذا هو حقيقة حاله اختصموا في الله والله عز وجل اعفاهم من ذلك - [00:32:04](#)

الله عز وجل قرر لنا ما لا حاجة الى البشر بعده من ذكر عظمته وجلاله باسمه بذاته واسمائه وصفاته وافعاله على جهة التفصيل وكل ما يحتاجه البشر مما يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته وافعاله جاء في الكتاب والسنة - [00:32:21](#)

لكنهم راحوا يخاصمون في ربهم. الله عز وجل يقول افي الله شک ؟ فاطر السماوات والارض وكذلك جاء من اصولهم الرابع عشر انهم قالوا ليس عذاب قبر ولا حظ ولا شفاعة. وهذا يسمى انكار السمعيات. هذا - [00:32:41](#)

الجهمية الخالصة وبعض المعتزلة ليس كلهم ولا شفاء انكار السمعيات وان ثبتت في الكتاب والسنة الخامس عشر انهم زعموا اي الجهمية ان الجنة والنار لم تخلق طبعا هذى عندهم شبهة عقلية يقول اذا كانت خلقت واين تكون - 00:33:00

ما تستوعبها السما والارض يعني فقط مجرد عقول مع ان احوال الجنة والنار والغيبيات واحوال البرزخية واحوال القيامة لا تقاس باحوال الدنيا لا تقس باحوال الدنيا ابدا والسادس عشر انكروا كثيرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحل من استحل تكفيرهم ودماءهم من هذا الوجه. يعني حينما ردوا ما جاء به - 00:33:20

الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر صريح. ثم السابع عشر لانه من رد اية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله ومن رد اثرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد الاثر كله يعني ردهم للاثر ردهم - 00:33:47

النصوص جعلهم يقعون في الكفر بالله العظيم فدامت لهم المدة يعني ظهرت رايتهم في القرن الثالث وجدوا من السلطة معونة في عهد المأمون ومن بعده الى ان جاء المتكوك ووظعوا السيف اي اعمالوه في رقاب المسلمين والسوط دون - 00:34:03
ذلك دون كفراهم يحمون كفراهم بالسوط والسيف فدرس علم السنة يعني انفرض او ضعف والجماعة او اهلها وصارتا مكتومتين اي السنة والجماعة لاظهار البدع والكلام فيها. ولكثرتهم واتخذوا المجالس واظهروا رأيهم - 00:34:23

وهذا دليل على انه في الفتنة تكون الغوغاء والكثرة مع الباطل لا مع الحق هذى يا اخوان يعني موطن عبرة يجب ان نستفيد منه انه في الفتنة لا نقيس بالكثرة - 00:34:42

لا نقيس الكثرة لانهم هذا الوصف وصف صحيح انهم في عهد المأمون بالذات جمعة العمدة والغوغاء والرعاة والهمج مع مع الجهمية اما خوف واما رجا او جهل ظنوا ان السلطان لا يقوم لا يكون الا الا مع الحق. ربما يكون اكثرا العامة المسلمين على ذلك - 00:34:56
واتخذوا المجالس وظهر لهم ووضعوا فيه الكتب يعني الفوا في الباطل. واطمعوا الناس وهذى ايضا وقفه عظيمة جدا. طبعا هو هنا نسيت اقول لكم انه منذا يعني انتهى الاصل السابع عشر وهو رد - 00:35:18

الكتاب والاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان ذلك كفر. بدأ يذكر السمات. انتهى من الاصول. السمات اللي هي الخصائص وان لم تكن اصول فمن خصائصهم انهم او من سماتهم انهم تمكنوا في عهد الامام احمد وعهد قصدي عهد المأمون - 00:35:36
بعده وانهم ايضا استعدوا السلطة حتى وجدوا منها معونة بمعنى استغلال السلطة. وانهم يضعون السيف على الامة والصوم وانهم يعني يحرصون على اندرايس علم الكتاب علم السنة والجماعة لا كما يدعون انهم يرفعون السنة والجماعة فهذا من سماتهم من سمات - 00:35:56

اخفاء السنة ومحاولة ماتتها واهانها وايضا طمس معالم السنة وكتب اهل السنة وصارت مكتومتين لاظهار البدع ولكثرتهم وايضا من سماتهم اه انهم يستثيرون الغوغاء اذا تمكنوا من ذلك حتى يعني يكتروا من سوادهم وانهم يتخذون المجالس - 00:36:16
في قضايا الدين الخطيرة في المجالس كما يحصل من بعض المفتونين الان من بين المسلمين يتخذون الترثة في هذه القضايا الخطيرة في المجالس العامة والخاصة ومجالس الادباء والكتاب والمفكرين. وآآ المعجبين بهم والمهورين. ويظهرون رأيهم - 00:36:44

ويضعون في ذلك الكتب والمؤلفات. ثم قال واطعم واطمع الناس هذه اشارة الى ان من سمات اهل الاهواء استعداء العامة واستثارتها وايضا دغدغة مشاعر الناس بالكلام فيما يحلو لهم من وسائل اهل الاهواء في كل عصر انهم يتلمسون حاجات الناس فيرفعون شعارات دفع الظلم عنهم - 00:37:04

والاهتمام بشؤونهم والعنف عليهم الى اخره اطمع الناس في في الدين في الكلام في الدين واطمع الناس في السلطان.
واطمع الناس على العلماء واطمع الناس بالجرأة على ان - 00:37:35

اطمعوهم في الاهواء اطمعوهم في الشبهات والشهوات وطلب الرئاسة كما يكون في وقوع بعض الدعاة الان في الحزبيات والشعارات السياسية وغيرها هذا يختلط فيه الطمع وطلب الرئاسة فكانت فتنة عظيمة ولم ينجوا منها الا من عصم الله - 00:37:51
ادنى ما كان يصيب الرجل من مجالستهم او يشك في دينه او يتبعهم. نعم من مجالستهم ان يشك في دينه او يتبعهم. هذا اشارة

الى انهم ان مجالستهم خطيرة وهذا ينسحب على الاولين والآخرين - 00:38:12

اليوم معتزلة اليوم وعقلانية اليوم ابتي بها كثير من شبابنا الان بسبب المجالسة في الجلسات العامة وفي الديوانيات والاستراحات وغيرها وهذا مشرك خطير يجب ان يبتعد منه من يريد ان يحافظ على دينه. واللي يقول والله انا ولا يقول انا والله درست العقيدة وعرفت وعرفت. هؤلاء - 00:38:28

يلبسون على الناس يموهون على الائمة فكيف بطلاب العلم امثالنا الذين نسأل الله ان يعفو عننا جميعاً عندنا من التقصير الشيء الكثير فيجب ان ننحني انفسنا ونحو ذويينا ومن يعني لنا عليه حق له علينا حق النصح - 00:38:52

من مجالسة اهل الاهواء فادنى ما كان يصيب الرجل من مجالسته ان يشك في دينه ويتبعهم او يرى رأيهم على الحق. ولا يدرى انه على الحق او على الباطل او لا يدرى. نعم - 00:39:12

هذا هو الصحيح ولا يدرى انه على الحق او على الباطل. بمعنى انه على الاقل يلبسون عليه وصار شاكاً فهلك الخلق حتى كان ايام جعفر. هذا وصف بحال الامة الى ايام المتكول. الذي يقال له المتكول هذا - 00:39:25

كلام الامام احمد والله اعلم كنت اود لو اني تمكنت للرجوع الى المصادر. لكن لعل احد الاخوان ان شاء الله يتطلع يوثق لنا هذا الكلام لعله موجود في بعض المصادر عن الامام احمد لان قوله الذي يقال له المتكول كانه يرى ان وصف الرجل لنفسه - 00:39:43

المتكول نوع تزكية الذي يقال له المتكول فاطقى الله به البدع واظهر به الحق واظهر به اهل السنة وطالت المستنتهم عن اهل السنة مع قلة وكثرة مع قلتهم وكثرة اهل - 00:40:06

الى يؤمننا هذا ثم قال يعني كانه يقول ومع انتشار ومع نصر السنة على يد المتكول وقمع اهل البدع والاهواء الا ان الرسم واعلام الضلال قد بقي من منهم قوم - 00:40:20

وهذه سنة الله في خلقه. الابتلاء باقي ولذلك ما من فرقة من الفرق الكبيرة انقطعت في التاريخ ابداً الفرق الكبيرة ابداً كلها بقيت الى يومنا هذا لكن قد تتلون قد تدخل في فرق اخرى - 00:40:35

قد تظهر شعارات جديدة لكن قال ومع ان السنة ظهرت واطفأ الله البدع الا انه بقي الرسم. يعني بقيت الاصول اصول البدعة واعلام الضلالية الجهمية والمعتزلة يعملون بها من الرافضة والخوارج وغيرهم ويدعون اليها لا مانع يمنعهم ولا احد يحجزهم عما يقولون ويعملون - 00:40:50

لكن مع ذلك فان الايام دول والامر سجال والحق لابد ان ينتصر باذن الله لا يعني ذلك كله؟ يعني مهما زاد انتفخ الباطل وانتفس. الا ان الحق باق وان السنة ظاهرة على يد طائفة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة المتواترة على الحق ظاهرين - 00:41:13

لا يظهرهم من خذلهم ولا من عاداهم الى ان تقوم الساعة نسأل الله ان يجعلنا جميعاً منهم. ها انظر ان شئت رسالة ابي عبدالله احمد بن حنبل في كتاب السنة - 00:41:42

عبد الله بن احمد فقرة اربعة وثمانين التي كتبها للمتكول وبعدين؟ فقط فيها دلالة على ان هذا النص موجود في تلك الرسالة يشير يرجع اليها الكلام السابق اعد العبارة قال انظر ان شئت رسالة ابي عبد الله احمد بن حنبل في كتاب السنة لعبد الله بن احمد فاقرأ اربعة وثمانين التي كتبها للمتكول - 00:41:59

بعد الكلام. طيب هالإشارة يمكن لبعض حال بعض الحال وليس اشارة الى النص نفسه. ما عندنا جزم بهذا على ان النص نفسه موجود موجود بعذ بعذ معانيه فعلاً رسالة الامام احمد للمتكول تتضمن بعذ هذه الاشياء - 00:42:29

لكن هل هذا النص هو موجود؟ هذا يحتاج الى تثبت لعلنا ان شاء الله احد الاخوان يتطلع يأتينا بخبر الاسبوع القادم اذا ان كان الاسبوع القادم هو الدروس يقول هل هناك مقوله ثابتة عن شيخ الاسلام ابن تيمية؟ يعني فيها على ابن ابي دؤاد وهو الذي فعل ما فعل يوم المحنۃ ضد الامام احمد فقوله - 00:42:49

نعم في مقوله خلق القرآن مع باقي العلماء من اهل السنة رحهم الله نرجو نعم شيخ الاسلام ابن تيمية اذا اذا تكلم عن خصومه او عن

خصوص السنّة فانه يذكر ما يذكر او يبين ما يذكر لهم من خصال - 00:43:13

فقد ذكر عن ابن ابي دؤاد انه رجل كريم وانه صاحب شفاعات يشفع للناس وانه و قال انه بعد ايضاً آآ بعد اصابته بالفالج وانقطاع الناس عنه انه يعني لعله تراجع ورق له الناس. شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر محاسن الرجل ويدرك علمه وجاهه وكرمه -

00:43:33

وان الرجل وجيء وقوي في الوزارة الى اخره. جوانب انسانية. في البشر وجوانب محاسن ما زakah في عقيدته. وهذه عادة لشيخ الاسلام ابن تيمية يعني عندما ذكر كثير من الناس يعني عندما تكلم عن الرازي تذكر الجوانب جيدة فيه عندما ذكر عن ابي المعالي الجوني اثنى على جوانب جيدة - 00:44:03

عندما تكلم عن خصومه المعاصرین الذين اذوه كم يثنى عليهم خيراً؟ وكان يقول فيهم كلام لا يقوله بعضهم في بعض لكن من جوانب تتعلق ما عند بعضهم من خصال. العالم يعترف له بعلمه. والشجاعة تعرف له بشجاعته. والامر - 00:44:29

والقاضي العادل في قضائه اعترف له بعدله. وان كان من خصومه يقول هل التدين بالكذب وما يفعله الرافضة كفر بذاته لانه من تحليل حرام واتخاذه ديانة ما ادري ما ما كيف نحمل تأولهم؟ هل هم يتأولون او يستبيحون الكذب - 00:44:54

الاستباح والكذب فلا شك ان هذا كفر استحلال الكذب كفر. لكن اه احياناً يكون من باب التقية ومن باب النفاق التأول انه دفع دفع الذاي عنهم يكذبون حتى في في دينهم - 00:45:17

يكذبون على ائمتهن فيبدو لي ان الكذب ينصرف الى الى من تعمد الكذب منهم لا الى اصولهم ومع ذلك المسألة تحتاج الى شيء من البحث فما عندي فيها قوم نعم في في في الشيعة رافضة وفيهم شيعة - 00:45:37

الشيعة الاوائل منذ ان ظهروا وهم منقسمون كانوا يسمونهم شيعة كلهم الغلاة الذين قالوا باليهية علي. او الغلاة الذين قالوا بتقديم علي على جميع الصحابة عاھدتها على ابي بكر وعمر وهم اللي يسمونهم المفترية وضريهم عالي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتل الاوائل. واول الشيعة المفضلة الذين - 00:45:58

علي اه على عثمان فقط او على بعض الصحابة او على كل الصحابة لكن يقولون بصحبة اماماً الشیخین ابی بکر وعمر کالزیدیة هؤلاء کلهم يسمون شیعة. لكن عندما تمیزوا في سنة مئة وعشرين او مئة وواحد وعشرين على عهد عهد زید بن علی - 00:46:24

الشیخ الزیدی المعتزلی المشهور فرقه من المعتزلة شیعة خرجت عن المعتزلة الشیعة خرجت مع علی مع زید بن علی وظهرت فظاهر ما هو عموم الشیعة الزیدی قصیدي المعتزلة وغیر المعتزلة لان زید معتزلی واکثر شیعته معتزلة - 00:46:44

لكن معه عموم عموم الشیعة. فلما آآ نمى الى علم الشیعة علم الرافضة قبل ان يسموه الرافضة. نما الى علم الغلاة ان زیداً يقول بامامة ابی بکر وعمر ویترحم عليهم اغتاظوا. وقالوا هذی تقیة - 00:47:10

قالوا نختبره فاسأله في مجلس خاص بهم. لأنهم يرون انه اذا لم يكن مجلس خاص بهم فانه يجب على الامام ان يكذب ويقول غير الحق من باب التقى لكن سأله في مجلس خاص - 00:47:29

فيما اعلم او فيما تذكر بعض الروايات؟ فسألوه قالوا ماذا تقول في في ابی بکر وعمر؟ فقال فيهما خيراً وترضى عنهم ولم يسبهما فانقضوا من حوله قال رضتمني فالسم الرافضة - 00:47:43

فالرافضة زائدة على الشیعة بقیت الشیعة هي الزیدیة والمفضلة الى يومنا هذا سواء كانوا جماعات او افراد من فضل علی على عثمان فهو شیعی مفضل. ومن فضل على علی - 00:48:02

على جميع الصحابة على جميع الصحابة فهو زید شیعی زید او شیعی بمعنى الشیعی خالص ومن سب الصحابة ولم يترضى عنهم او وقف الموقف المشين الذي تقول به الرافضة فهو رافظی. اذا فالرافضة - 00:48:20

هي فرقه يعني خرجت عن مقتضى التشیع. فهي شیعة وزيادة. فيصبح ادخالها ضمن عموم الشیعة افرادها بالرغم يقول هل نهی عن قول اللفظ بالقرآن مخلوق او غير مخلوق من اجل اللفظ حادث او من اجل المعنی الذي يتربت عليه هذا القول - 00:48:44

لا النهی يتربت على ان الراء الجھمية تتحیل في قولها بخلق القرآن بان تلفظ مقوله لفظی بالقرآن مخلوق حيلة والا في اللفظ انقصد

به ان قصد باللفظ حركات الانسان التي خلقها الله عز وجل من خلال جوارحه فلا شك انها مخلوقة. ولذلك قال بهذا الامام البخاري -

00:49:07

حصل له ما حصل وضيق عليه واتهم لانه قصد معنا صحيحا عنده لكن الانتمة الاخرون واحترزوا لان الجهمية يقصدون بذلك معنى

اخر وهو الحيلة على القول بخلق القرآن هل المراد في الحديث اعوذ بكلمات الله التامات القرآن - 00:49:36

يشمل القرآن وغير القرآن اعوذ بكلمات الله التامات كلماته الشرعية والكونية كلها كلمات لله عز وجل كلمات الشرع وكلمة القدر

والتعوذ بكلمات الله يشمل هذا وذاك لان القرآن كلامه وكلماته الكونية ايضا التي يخلق بها - 00:49:59

كلامه هل في القرآن وغير القرآن كله يشمل كلمات الله. وهل الحديث القدسي كالقرآن في كونه من من كلام الله المنزل غير المخلوق

لا ليس من من هذا الوجه آآ على اطلاقه. الحديث القدسي اختلف فيه - 00:50:22

هل هو مما تكلم الله به؟ او هو مما عبر به جبريل عما عن ما فهمه عن الله عز وجل هذا محل خلاف ليس فيه قطع والله اعلم وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:40